

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خِدْمَةُ الْوَطَنِ مَسْئُولِيَّةٌ وَأَمَانَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالْحِكْمَةِ وَالْإِعْتِدَالِ، وَنَهَى عَنِ الْفَسَادِ وَالْإِسْتِعْجَالِ، سُبْحَانَهُ يَسَّرَ عَلَيَّ عِبَادَةَ الْخَيْرَاتِ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى طَرِيقِ الْهُدَى وَالْيُسْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَجَلُ الْعَارِفِينَ بِحُقُوقِ النَّاسِ قَدْرًا، وَأَفْضَلُ مَنْ قَامَ بِحَقِّ الْأُمَّةِ، فَكَانَ أَكْثَرَهُمْ خَيْرًا وَأَجْرًا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ التَّقْوَى، وَالتَّمَسُّوا مَا عِنْدَهُ بِطَاعَتِهِ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ فِي سَعْيِكُمْ، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْزُدُوا فِيهِ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾<sup>(١)</sup>، وَاعْلَمُوا - وَقَقِّكُمْ اللَّهُ - أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينَ يَحْتُ عَلَى النُّهُوضِ بِالْوَطَنِ وَأَبْنَائِهِ، فَهُمْ ثَرَوَتُهُ الَّتِي يَعْتَزُّ بِهَا، وَدَعَائِمُ نَهْضَتِهِ الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا، فَبِهِمْ تُبْنَى وَتَزْدَهْرُ الْأُوطَانُ، وَعَلَى سَوَاعِدِهِمْ يُشَيِّدُ الْبُنْيَانُ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُواطِنَ عِمَادُ النَّتْمِيَّةِ فِي بِلَادِهِ، وَالْمُحَدِّدُ الرَّئِيسُ فِي تَطَوُّرِهَا وَازْدِهَارِهَا، وَلَا شَكَّ أَنَّ تَعْمِيرَ الْوَطَنِ وَالنُّهُوضَ بِعَجَلَةٍ النَّقْدَمِ فِيهِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى فِئَةٍ مِنَ الْفِئَاتِ، وَلَا يَنْحَصِرُ فِي طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ، فَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، مُطَالِبُونَ بِالسَّعْيِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ الْوَطَنِ وَنَفْعِهِ أَفْرَادًا أَوْ جَمَاعَةً، مُمْتَلِينَ بِذَلِكَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالِاسْتِخْلَافِ فِي أَرْضِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، فَانْعِمِ بِوَطَنِ أَفْرَادَهُ مُنْتَجِبِينَ، وَلِرَفْعَتِهِ وَتَطَوُّرِهِ مُتَكَانِفُونَ، عُظْمَاءُ فِي تَحْمُلِ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ، أُمَنَاءُ فِي آدَاءِ أَعْمَالِهِمْ، مُسْتَشْعِرِينَ الْمَسْئُولِيَّةَ الَّتِي أُوكِلَتْ عَلَيْهِمْ.

(١) سورة البقرة/ ١٩٧.

(٢) سورة الأنعام/ ١٦٥.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مِنْ أَمِّ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَتَضَافَرَ فِيهَا الْجُهُودُ الْجَمَاعِيَّةُ وَالْفَرْدِيَّةُ، الْمُشَارَكَةُ الْجَادَّةُ فِي الْأَعْمَالِ الْإِنْتِخَابِيَّةِ، مُشَارَكَةُ تَنْطَلِقُ مِنْ مَبْدَأِ الْإِحْسَاسِ بِالْوَاجِبِ، وَالْوَعْيِ النَّاضِحِ بِمَسْئُولِيَّةِ النَّاخِبِ، لِتَكُونَ الْمُشَارَكَةُ عَنْ وَعْيٍ وَدِرَآيَةٍ، فَيَتَحَقَّقُ بِذَلِكَ الْهَدَفُ وَالْغَايَةُ، وَالْمُنَاطَلُ لِدَوْرِ النَّاخِبِ فِي هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ، يَجِدُهُ دَوْرًا بَالِغَ الْأَهْمِيَّةِ، فَالِنَّاخِبُ مُسْتَشَارٌ تَسْتَشِيرُهُ الدَّوْلَةُ فَيَمُنُّ بِرَأْيِهِ أَهْلًا مِنْ بَيْنِ الْمُتَرَشِّحِينَ، وَمُؤْتَمَنًا لِلتَّحَدُّثِ بِلِسَانِ الْمُوَاطِنِينَ، وَلَنْ يَصِلَ مُتَرَشِّحٌ إِلَى هَدَفِهِ إِلَّا بِأَكْثَرِ الْأَصْنَواتِ، لِذَا وَجَبَ أَنْ يَعِيَ النَّاخِبُ دَوْرَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ وَاجِبَاتٍ، وَأَنْ يَتَحَمَّلَ هَذَا الدَّوْرَ بِكِفَاةٍ وَشَجَاعَةٍ، وَأَنْ يُخْلِصَ فِيهِ قَدْرَ الْإِسْتِطَاعَةِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ صَوْتَهُ أَمَانَةٌ، وَمَنْحَهُ لِعَيْرِ الْكِفَاءِ تَضْيِيعٌ وَخِيَانَةٌ، فَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ))، وَرَوِي (أَنَّ رَجُلًا شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- شَهَادَةً؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَسْتُ أَعْرِفُكَ وَلَا يَضُرُّكَ إِلَّا أَعْرِفُكَ؛ فَأَنْتَ بِمَنْ يَعْرِفُكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: بِالْعَدَالَةِ وَالْفَضْلِ، قَالَ عُمَرُ: أَهْوَجَ جَارُكَ الْأَدْنَى الَّذِي تَعْرِفُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، وَمَدْخَلَهُ وَمَخْرَجَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَعَامَلْتَهُ فِي الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ اللَّذَيْنِ يُسْتَنْدَلُ بِهِمَا عَلَى الْوَرَعِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَرَأَفَقْتَهُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُسْتَنْدَلُ بِهِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: لَسْتُ تَعْرِفُهُ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ بِمَنْ يَعْرِفُكَ)، إِنَّ هَذَا الْمَنْهَجَ الَّذِي يَرْسُمُهُ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي تَرْكِيَةِ الرَّجُلِ مَنْهَجٌ دَقِيقٌ، وَهُوَ بِالِاتِّبَاعِ جَدِيرٌ وَحَقِيقٌ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ الْمُسْلِمَ أَصِيلٌ فِي رَأْيِهِ، حَازِمٌ فِي مَوَاقِفِهِ، لَهُ شَخْصِيَّةٌ الْمُتَمَتُّعَةٌ بِالِاسْتِقْلَالِ، بَعِيدًا عَنِ التَّبَعِيَّةِ الْعَمِيَاءِ، فَلَا يَنْقُضُ مَوْقِفَهُ وَرَأْيَهُ لِأَجْلِ مُجَامَلَةِ أَهْلِ أَوْ أَصْدِقَاءِ، أَوْ مُسَايِرَةِ لِرِفْقَةٍ أَوْ زُمَلَاءِ، وَلَقَدْ نَهَانَا دِينُنَا الْحَنِيفُ عَنِ الْمُدَاهَنَةِ، وَأَمَرَنَا بِالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ، وَإِنْصَافِ أَهْلِ الْفَضْلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ

الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ<sup>١</sup> إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّهُ أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا<sup>(١)</sup>، وَمَصْلَحَةُ الدِّينِ وَالْوَطَنِ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الْمَصَالِحِ الْفَرْدِيَّةِ الضَّيِّقَةِ، وَصَوْتُ النَّاخِبِ لَا يُمْنَحُ عَلَى أَسَاسِ وِلَايَةِ شَخْصِيٍّ أَوْ شَفَقَةٍ، فَالانتخابُ مُهِمَّةٌ شَرِيفَةٌ، وَمَسْئُولِيَّةٌ جَلِيلَةٌ، لَا تُؤَدَّى وِلَايَةً لِأُسْرَةٍ أَوْ قَبِيلَةٍ، بَلِ الْوَلَوِيَّةُ لِلْأَصْلِحِ، فَالانتِمْاءُ لِلْوَطَنِ وَالْأُمَّةِ تَدُوبُ أَمَامَهُ كُلُّ الْوَلَاءَاتِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ تَتَعَدَّمُ مَعَهُ كُلُّ الْاِعْتِبَارَاتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ<sup>(٢)</sup>﴾. لِذَلِكَ كَانَ عَلَى النَّاخِبِينَ أَنْ يَكُونُوا عَلَى دِرَايَةٍ بِحَالِ الْمُتَرَشِّحِينَ، فَالْتَرَكِيَّةُ لِلْمَنَاصِبِ لَا تُمْنَحُ لِكُلِّ رَاغِبٍ، بَلْ تُمْنَحُ لِمَنْ تَوَافَرَتْ فِيهِ ضَوَابِطُ التَّرَكِيَّةِ، وَقَدْ أَجْمَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ ابْنَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ<sup>(٣)</sup>﴾، لِذَلِكَ كَانَ عَلَى النَّاخِبِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَحْوَالِ الْمُتَرَشِّحِينَ، وَأَنْ يَكُونَ فِي اخْتِيَارِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ خَيْرَ أَمِينٍ، مُسْتَأْنَسًا فِي ذَلِكَ بِسِيرَتِهِمُ الطَّيِّبَةَ بَيْنَ النَّاسِ، وَمَا عُرِفَ عَنْهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْعِبَادِ، وَحِرْصِ عَلَى الرُّقِيِّ بِالْبِلَادِ، فَالْحَرِيُّ بِالتَّصَوُّبِ لَهُ وَالانتِخَابِ، هُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْمَعْرُوفُ بِالصَّلَاحِ وَالْعَطَاءِ، الْحَرِيصُ عَلَى تَقْوِيَةِ رَوَابِطِ الْإِخَاءِ، لَا يَطْلُبُ جَاهًا يَتَعَطَّشُ إِلَيْهِ، أَوْ يَسْعَى لِعَطَاءٍ يَحْرِصُ عَلَيْهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْوَطَنِيَّةَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْفَرَحِ بِمُنْجَزَاتِ مَا تَحَقَّقَ عَلَى بَلَدِنَا، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَتَعَهَّدَ مَكَاسِبَ وَطَنِنَا بِالرَّعَايَةِ وَالاهْتِمَامِ، مِنْ أَجْلِ غَدِ أَفْضَلِ لِلْأَجْيَالِ مِنْ بَعْدِنَا، وَمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرِ إِشْرَاقِهَا وَأَزْدِهَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*

(١) سورة النساء/ ١٣٥ .

(٢) سورة الأنبياء/ ٩٢ .

(٣) سورة القصص/ ٢٦ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْغَفُورِ، الْوَاهِبِ الْمُتَفَضِّلِ الشَّكُورِ، الْأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ، وَالنَّاهِي عَنِ الْإِفْسَادِ فِي الْبُلْدَانِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، أَرْشَدَ أُمَّتَهُ لَتَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْبِرِّ وَالنَّقَى.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْمُشَارَكَةَ الْإِنْتِخَابِيَّةَ فُرْصَةٌ ثَمِينَةٌ لَتُعْزِزَ الْمَسْئُولِيَّةَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ، وَإِبْرَازَ دَوْرِهَا فِي التَّنْمِيَةِ الْوَطْنِيَّةِ، فَبِهَا تَتَكَامَلُ جُهُودُ الدَّوْلَةِ وَالْمُجْتَمَعِ، لِلْوُصُولِ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ وَأَنْفَعُ، وَمِنْ مُقْتَضِيَّاتِ الْإِحْسَانِ تَكَامُلُ أَمَانَةِ الْمُرْشِحِ وَالْمُتَرَشِّحِ، فَالْمُتَرَشِّحُ الْجَدِيرُ هُوَ مَنْ يُحْسِنُ تَلَمُّسَ حَاجَاتِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ وَوَلَايَتِهِ، فَهُوَ أَمِينٌ عَلَى مَصَالِحِ الْجَمِيعِ دُونَ اسْتِنَاءٍ، بِلَا تَحِيْزٍ لِعَاطِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ أَوْ انْتِمَاءٍ، يَعْرِفُ مُشْكَلاتِ النَّاسِ وَأَسْبَابَهَا، وَيَجْتَهِدُ فِي الْبَحْثِ عَنِ طُرُقِ عِلَاجِهَا، فَقَدْ حَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِنْدَمَا رَشَّحَ نَفْسَهُ لِتَوَلَّى الْمَسْئُولِيَّةَ عِنْدَ مَلِكِ مِصْرَ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَمَانَةِ، وَالْخَبِرَةِ وَالْفَطَانَةِ، حِفْظًا لِمَصَالِحِ الْأُمَّةِ وَمُقَدَّرَاتِهَا، ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ (١)، إِنَّ الْمَنَاصِبَ وَالْوِظَائِفَ تَكْلِيفٌ ثَقِيلٌ لَا يُغْرِي أَحَدًا بِالتَّرَاحُمِ عَلَيْهِ إِلَّا قَصْدُ الْأَجْرِ بِالنُّهُوضِ بِالْوَاجِبِ وَخِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى، فَحَرِيٌّ بِمَنْ يَمْنَحُهُ النَّاسُ تِقَتَهُمْ، أَنْ يُحْسِنَ تَمَثِيلَهُمْ، وَيُتَقَنَّ عَرْضَ احْتِيَاجَاتِهِمْ، فِي عَرْضِ مُتَرَنَّ مُنْضَبِطٍ بِأَدَبِيَّاتِ الْحَوَارِ وَأَخْلَاقِيَّاتِهِ، وَبِهَذَا يَتَحَقَّقُ لِلْوَطَنِ الْأَمْنُ وَالِاسْتِقْرَارُ، وَيَنْعَمُ أَبْنَاؤُهُ بِالرِّفَاقِيَّةِ وَالِازْدِهَارِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاخْتَارُوا مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَأَمَانَتَهُ، وَمَنْ أَدْرَكْتُمْ لِمُجْتَمَعِكُمْ خَيْرَهُ وَمَنْفَعَتَهُ، فَهَذِهِ أَمَانَةٌ حُمِّلْتُمْ إِيَّاهَا، وَأُتِيحَ لَكُمْ الْإِخْتِيَارُ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَرَارُكُمْ فِي اخْتِيَارِ الْأَمْتَلِ وَالْأَعْدَلِ؛ وَعَلَى مَنْ لَمْ يُحَالِفْهُ شَرَفُ التَّأَهُلِ، فَلْيَنْقَبَلْ ذَلِكَ بِانْتِزَانٍ وَتَعَقُّلٍ، فَبِهَذَا تَتَحَقَّقُ الْمَصْلَحَةُ وَيَعْمُ النَّفْعُ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّبِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى

بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلَّا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَابْتِغَىٰ لَكُمْ لِعَظْمِكُمْ لِعَظْمِكُمْ تَذَكُّرًا﴾.